8/32 تتمة المقدمة الرابعة / شرح فصول من كتاب الموافقات للشاطبي / عبد الله الغديان

عبدالله الغديان

ومعانيه واساليبه عربي. بحيث اذا حقق هذا التحقيق سلك به في الاستنباط منه والاستدلال به مسلك كلام العرب يعني قصده انك عندما تريد انك تستنبط من القرآن فانك تستنبط منه على حسب قواعد علم - 00:00:01

فان كثيرا من الناس يأخذون ادلة القرآن بحسب ما يعطيه العقل فيها لا بحسب ما يفهم من طريق الوضع وفي ذلك فساد يقول ان في ناس يقرأ الاية ويفسرها على مقتضى عقله - 00:00:21

لا على مقتضى مقاصد الشريعة من جهة وعلم اللغة من جهة اخرى وفي ذلك فساد كبير وخروج عن مقصد الشارع وهذه مسألة مبينة في كتاب المقاصد هو اشار اليها يقول في المسألة الاولى من النوع الثاني في المقاصد موجود عندكم باللامس - 00:00:37

ثم قال رحمه الله فصل وكل مسألة في اصول الفقه ينبني عليها فقها الا انه لا يحصل من الخلاف فيها اختلاف هذي مسألة ثانية غير المسألة الاولى المسألة هذه هي ان الخلاف - 00:01:02

الذي يجري بين العلماء سواء كان عند المفسرين او عند المحدثين او عند الاصوليين او عند الفقهاء هذا الخلاف نوعان النوع الاول يسمى خلاف لفظي والثاني يسمى خلاف معنوي الخلاف اللفظي ضابطه - 00:01:20

من خلاف اللفظي ضابطه هو الا يكون للخلاف اثر الا يكون للخلاف اثر بمعنى ان الاقوال مجتمعة يعني ما فيه مضادة ولا مناقضة ولا تعارض بين الاقوال قال فينزل كل قول باعتبار وبناء على ذلك يكون الخلاف لفظيا. يقول ان هذا النوع من المسائل سواء - 00:01:49

كانت في التفسير او في الحديث او في الفقه او في الاصول يقول لا تشغل نفسك فيها لانه خلاف يؤول الى الاتفاق هذا هو الخلاف اللفظي الخلاف المعنوي هو الذي يتعذر فيه الجمع بين الاقوال - 00:02:26

الخلاف المعنوي هو الذي يتعذر فيه الجمع بين الاقوال. بخلاف الخلاف اللفظي. هذا هو موضوع هذا الفصل يقول رحمه الله وكل مسألة في اصول الفقه ينبني عليها فقه الا انه لا يحصل من الخلاف فيها اختلاف - 00:02:50

في فرع من فروع الفقه انتم تعرفون ان فيه نوع من من انواع العلم يسمونه علم التخريج وعلم التخريج هذا يأتي على وجوه كثيرة لكن الوجه المراد هنا هو التخريج - 00:03:18

على القاعدة الاصولية عندما يختلف فيها اختلاف معنوي ويعبر عنه بعض العلماء فائدة الخلاف او اثر الخلاف او ما الى ذلك فهذا نوع من التخريج وكذلك فيه ايضا نوع اخر وهو التخريج على الفروق - 00:03:39

الفروق التي بين القواعد وسواء كانت قواعد اصولية ولا قواعد فقهية ولا قواعد مقاصد الى اخره وكذلك بالنظر الى الخلاف في الفروع المقصود هو انه يقول هو رحمه الله اذا كانت - 00:04:05

اذا اذا كان الخلاف لا يترتب عليه اثر فلا تشتغل به فوضع الادلة على صحة بعض المذاهب او ابطاله عارية ايضا كالخلاف مع المعتزلة في الواجب المخير والمحرم المخير فان كل فرقة موافقة للاخرى في نفس العمل يعني يقول ان النتيجة واحدة يعني هذا تمثيل للخلاف - 00:04:28

اللفظي وانما اختلفوا في الاعتقاد بناء على اصل محرر في علم الكلام لان لان المعتزلة عندهم قاعدة التحسين والتقبيح العقلية في

اصول الفقه له تقرير ايضا وهو هل الوجوب والتحريم وغيرهما راجعة الى صفة الاعيان؟ او الى خطاب الشرع. وكمثلة تكليف الفراء هذا تمثيل. وكمسألة - 00:04:57

تكليف الكفار بالفروع عند البحر الرازي وهو ظاهر فانه لا ينبني عليه عمل. لان الكفار من مات على الكفر من مات على الكفر فانه يعاقب على الاصول والفروع ومن صلى مثلا او وهو مقيم على كفره - 00:05:26

فصلاته لا تصح لكن بالنسبة للكفار من علم الله انه يموت كافرا فان الحسنات التي يعملها الكافر في الدنيا ينعم الله عليه بنعم بقدر ما له من الحسنات. ينعم عليه في صحته في جاهه. في رئاسته في ماله - 00:05:51

الى غير ذلك من وجوه النعم هذا حتى يلقى الله وليست له حسنة وان علم الله انه يموت مؤمنا يموت مؤمنا فان الله يدخر له ما عمله من حسنات في كفره ويتجاوز عن - 00:06:26

كما قال تعالى في سورة الانفال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وكما في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. وهذا عام في الكافر والمسلم. لان الله تعالى يقول ان الله - 00:06:52

الله لا يظلم مثقال ذرة ويقول في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا فانه لا ينبني عليه عمل وما اشبه ذلك من المسائل التي فرضوها مما ذا ثمرة له في الفقر - 00:07:12

هذا عاد اعتراض وانا ذكرت لكم ان الاعتراضات انتم تقرأونها. تقرأونها لانه رحمه الله يذكر الاعتراض ويجيب عليه ومن اشكل عليه شيء فانه يسأل عنه وهذا هو نهاية هذا الدرس ووقفنا على المقدمة - 00:07:35

الخامسة وموظوعها يختلف عن الموضوعين السابقين في المقدمة السابقة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. واذا كان فيه اسئلة الاسئلة هذا سائل يقول - 00:07:54

هذا سائل مدري هو يبي يفهم الجواب ولا ما هو بفاهمه سعاد زين لكن ماجدان بعض الناس يضع السؤال هو يقول نريد منكم حفظكم الله ان توردوا لنا مثالا مشروحا - 00:08:19

للعموم والخصوصي الوجه دلالة الالفاظ من جهة الوضع اللغوي يجدون انها من حيث الاصل دلالة وضعية ودلالة الالفاظ وضعية تأتي على انواع كثيرة لكن النوع المقصود هنا كما في السؤال - 00:08:40

العموم والخصوص فاذا نظرنا الى العموم من جهة الوظع نجد ان ان دلالة العام من جهة الوضع تكون شاملة لجميع ما يصح يتناوله مثل قول الله جل وعلا ان الانسان لفي خسره - 00:09:22

فكلمة الانسان انجاز الوضع اللغوي شاملة لجميع بني ادم لجميع بني ادم واذا ربطنا الانسان بهذه الاية وجدنا ان الشارع استعمدها يعني فيه استعمال لغوي وفي استعمال شرعي يعني دلالة الالفاظ وضعا - 00:10:01

تكون مستعملة فيما وضعت له تماما وهذا يقال عنه انه عام باق على عمومه لكن عندما يستعمل العام في بعض افراده كما في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:10:37

الذين قال لهم الناس هم بنو ادم من خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة يعني عدد محدود القائل هو نعيم ابن مسعود واحد واطلق عليه اطلق عليه لفظ الناس - 00:11:06

فهذا عام باعتبار دلالته وضعا ولكن باعتبار دلالته استعمالا صار عموما اضافيا يعني مضاف الى شخص لان العموم من ناحية اللفظ لكن من جهة الدلالة لا وهكذا ما يسمى بالعام لان هذا يسمونه العام الذي اريد به الخصوص - 00:11:30

وفيه نوع اخر يسمونه العام المخصوص يعني العام الذي دخله التخصيص سواء كان تخصيص متصل او كان اه التخصيص منفصل عندما ننظر الى العام باعتبار دلالته وضعا نقول هذا العام حقيقي عام - 00:11:59

عندما يستعمل فيما وضع له يكون يكون تكون دلالته حقيقية وضعا وحقيقية استعمالا لكن عندما يستعمل في بعض افراده يخرج من ناحية العموم الوضعي الى الخصوص استعمالي السؤال الذي بعده يقول - 00:12:21

ان تدلني على طريقة تسهل علي معرفة السبب والحكم يا اخي فيه رسالة اشترها من السوق في المطلق والمقيد رسالة كاملة خدمت

المطلق والمقيد من جميع الوجوه. اشتري الرسالة واقرأها واذا اشكل عليك شيء جبها - 00:12:49
هنا ويسأل هل من الممكن هل من الممكن تخيل عمل صالح بدون تصديق وايمان فكيف يكون للكافر حسنات يرحمك الله الاعمال الصالحة التي تصدر سواء كانت من الكافر او كانت من المسلمين - 00:13:14
الان بر الوالدين اذا قام الكافر بوالديه على الوجه الشرعي تماما يعني عمل اعمال صالحة كثيرة سواء كانت في امورا خاصة او في امور عامة اذا نظرنا الى ذات العمل - 00:14:09
وجدنا انه صالح في حد ذاته واذا نظرنا الى علاقته بالكافر كما قلت لكم ولهذا قلت لكم اذا علم الله انه يموت على الايمان ادخر له واذا علم انه يموت على الكفر آآ يعني انعم عليه بما لا يجعل له حقا عند الله حتى يلقى الله - 00:14:36
وليست له حسنة وهذا يقول كيف نجمع بين نهي السلف عن علم الكلام وبين ادخالهم اياه الكلام النهي عن علم الكلام هو عبارة عن نهي السلف هو عبارة عن النهي - 00:15:04
عن دراسة علم العقائد عن طريق المنطق هذا هو المقصود بس بعض الناس يدخل امور في امور روي انه من تهاون في الصلاة عاقبه الله يا اخي ابحث انت عن هذا الحديث يدلنا عليه جزاك الله خير - 00:15:31
في ظاهرة في الاخوان وين كانوا يبي يزعلون شوي بعض الناس في بعض الناس يصير طالب علم اتكالي وش معنى هذا؟ يريد انه يخدم في كل شيء ولا هو برايح يكلف نفسه هو - 00:15:59
عنده قدرة على البحث قدرة ممتازة لكن مهوب رايح شسمه يكلف نفسه ابد. ولهذا تجد انه يجمع المسائل اللي تشكل عليه. ثمن يسأل عنها وهذا في الحقيقة ما هو بطيب - 00:16:21
الانسان يعود الناس لان في بعض الامور في الكتب تقرأ في كتاب تريد مسألة لكنك تهتدي الى مسألة لا تخطر في بالك ابدا او انها في ذهنك ولكنك لا تجد مرجعا لها. وهذه وقعت علي انا. انا عندي مسألة في نفسي يمكن لها اكثر من عشرين سنة - 00:16:40
وفي طالب كان يقرأ في كتاب قرأ نص المسألة التي اريد غرضي انا ان الواحد يعني يلتصق بالعلماء السابقين يلتصق بكتبهم ويقرأ يبحث عن الفائدة التي يريدها وقد يهديه الله الى فوائد اكثر - 00:17:06
بعض الناس يحب روحه هذا يسأل يقول يقول ان في ناس يقولون يجوز انك تأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم به لجلب نفع او دفع ضر هل هذا صحيح - 00:17:28
الرسول ميت والاستغاثة تكون مثلا والاستعانة تكون بالحي الحاضر يعني ثلاثة شروط الحي الحاضر القادم لكن تأتي الى ميت في قبره وتطلب منه ان يجلب لك نفعا او يدفع عنك ضرا هذا لا شك انه شرك اكبر - 00:17:51
ومسألة هالحين ظاهرة هالخلافة اللي يقولون كل مسألة فيها خلاف الان ما يصلح الدخول يعني الدخول مع هذا الباب يقول انك ذكرت في بعض كلامك ان من صور تعارض المصلحة والمفسدة - 00:18:27
التساوي وان هذه الصورة هي التي يقول فيها العلماء درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وهذا صحيح اذا سمعت او قرأت ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح فهو هذا - 00:18:53
ومعنى ذلك انك تبتعد عن هذا الامر تتوقف لا تبتعد عنه وهذا يسأل هل هناك كتاب تكلم على نسأة اللغة يا اخي في كتب كثيرة في كتاب في كتاب شسمه هذا - 00:19:18
الخصائص وفي كتاب الصاحبي لاحمد ابن فارس ابن زكريا وفي كتب كثيرة في في مسألة اللغة ولا تشغلك يا اخي في فهم القرآن اشتغل في غيب القرآن اشتغل في فهم السنة - 00:19:43
في غيب يعني احاديث الاحكام لا تشغل نفسك في شيء ما فيه فايدة هذا يقول بدأ يسأل ما تحقيق القول الراجح في مسألة اقتضاء النهي يا هلا يا اخي في كتاب - 00:20:04
اسمه تحقيق المراد في ان النهي يقتضي الفساد كتاب كامل قدم هذه وفيه رسالة دكتوراة لا ادري هل دخلت الاسواق ام لا وهي صوارف النهي عن مقتوى التحريم رسالة دكتوراة في صوارف النهي - 00:20:25

من مقتضى التحريم وفيه رسالة في صوارف الامر مطبوعة هذي في صوارف الامر صوارف الامر عن مقتضى الوجوب وصوارف النهي عن مقتضى التحريم الا ان الرسالة ما هي بكبيرة يمكن تجي لها ثلاث مئة صفحة - 00:20:54

يقول هذا مسألة امر معدوم انت يا اخي انت معدوم قبل تالدك امك هل وجه اليك الامر بالصلاة ولا ما وجه اليك وانت في بطن قبل ان تكون في بطن امك؟ هل وجه اليك الامر بالصلاة ام اوجه اليك - 00:21:18

خلصت الاسئلة يا اخي يقول ذكر كذا عن ابن القيم ان المصالح والمفاسد لا تتساوى هذا صحيح انها لا تتساوى من جهة اصل التشريع لكن التساوي هذا في نظر المكلف - 00:21:34

تساوي هذا في نظر مكلف عندما يجتهد اما من جهة اصل التشريع فهما تتساوى وهذا يقول ما الطريقة المثلى لتعلم اصول الفقه انصح بحفظ كتاب معين والله يا اخي انا انصحك انك ترتبط بواحد له علم بهذا العلم وتمشي معه بالتدريج - 00:22:05

ويقول هل تنصح بدخول دوراتي افضل ايش الصحيحين نعم انصح كيف وش عليك منها هذي؟ ما هي المسألة التي طلبتم من عشرين سنة لكن ما دمت سألت عنها بعلمك فيها - 00:22:31

وهل سيقف الدرس بسبب الامتحانات؟ نعم المسألة هي في الحقيقة انا ودي تنتبهون لها لانها مفيدة لها فائدة عظيمة جدا الامر لا لا تكتموا بفهمكم اياها واذا خلصت منها ان بغيتوا امليها عليكم املأ لاني اخشى ان تخطئوا في الكتابة - 00:22:58

وتنسبون تقولون لي هذا كلام فلان الامر مثل الامر بالصلاة تجدون الامر ليه من وقتها وهو كونه يقتضي الوجوب وفي مأمور به وهو ها فعندنا الان ثلاثة عندنا الصيغة وعندنا - 00:23:23

مقتضى الصيغة وعندنا ها المأمور به ثلاثة كذلك بالنسبة للنهي بالنسبة للنهي عندنا صيغة ومقتضى الصيغة ومنهي عن اظن هذا واظح اذا اخذنا اقيموا الصلاة فيه الامر وفي مقتضى الامر وهو - 00:24:18

وجوب الصلاة كده وفيه واجب وهو في عندنا الان ثلاثة امور اضافة الامر الى مقتضى اضافة حقيقية لازمة ما تتغير ابدا كلما وجد الامر وجد المقتضى وكلما وجد المقتضى وجد - 00:24:51

الامر الا عاد اذا وجد من الصوارف هذا شيء ثاني لكن من حيث الاصل لكن اضافة الامر الى المأمور به هذه يقولون ان هذه يعني علاقة الامر بالمأمور به يقولون هذه - 00:25:20

اه علاقة اضافية وليست حقيقية علاقة الامر بمقتضاه وعلاقة المقتضى بالامر هذه يقولون انها علاقة حقيقية وعلاقة الامر بالمأمور به يقولون هذه علاقة اضافية ما اصبر اصبر شوي ما معنى ذلك - 00:25:45

الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالصلاة لكن قال ايضا صلي قائما فان لم تستطع فان لم تستطع تعال يا جيم لو قلنا ان اضافة الامر الى المأمور به حقيقية. نقول لا يجوز له ان يصلي الا - 00:26:18

الا قائما هذه القاعدة يعني تنفع بس انها تحتاج الى انسان دقيق جدا في الفقه وفي الاصول هذه قاعدة تنفع كثير من اهل العلم من ناحية حسن تطبيق الشريعة ناحية - 00:26:48

قسم تطبيق الشريعة. ولهذا جاءت مسألة الظرورات وجاءت مسائل الرخص كلها جاءت يعني مبنية على هذا الاصل. فلو اخذنا بان العلاقة بين الامر والمأمور به كالعلاقة بين الامر ومقتضاه قلنا لا يجوز للانسان ان يصلي الا قائما - 00:27:10

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام وهكذا تجدون في جميع الاوامر وفي جميع النواهي. وهذه ذكرها العز بن عبد السلام في كتابه قواعد الاحكام وذكرها ايضا امام الحرمين في كتابه البرهان - 00:27:37

خلصت الاسئلة من الشبكة اكتبوها واضحة ما تبي شي لا نخاف انه لان بعض الناس وهذا يسأل يقول الانسان الى منه مثلا هل يستحب لمن احب شخصا في الله بصلاحه ان يخبره نعم - 00:28:02

يقول له ذلك لان لان من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه. يعني ما تصير المحبة من اجل غرض اغراض - 00:28:34

خاصة لان الله يعلم ما في القلوب وهذا يقول اه السؤال الاول رجل خبيئة كبيرا في خير او في اشتراء سيارة وارض وشيء ثابت

فاختار السيارة لانها بدون ارباح استلم العقل وجد فيه انها - 00:28:54
في فوائد سلمها للشركة وباعها فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما كيف يتصرف فيه؟ السؤال هذا السؤال رجل خير في اشتراء سيارة وارض وشيء فاختار السيارة لانها بدون ارباع - 00:29:20
ثم بعد ان استلم العقد وجد فيه انها بفوائد كيف تكون بفوائد اذا كان انه بينه وبينهم اتفاق على سعر معين. منين جاءت هالفوائد اذا كانوا زادوها من عند انفسهم فالعقد غير صحيح - 00:29:39
لان هذه الزيادة ليست شرطا في العقد وبناء على ذلك فان العقد ليس بصحيح وباعها بماء. على كل حال مسألة البيع مبنية على الاصل. وبينت لكم فما حكم المال الذي قبضه وان كان حراما؟ لا هو يرجع السيارة - 00:29:58
وما صح عقدها الاول كيف يتصرف الى اخره يقول هنا انا احب اعلمكم لان فيه بعض الطلاب الله يصلحهم يحطون السم في الدسم انا في الحقيقة ما اريد السؤال عن اشخاص اطلاقا - 00:30:21
قال فلان وش تقول في فلان؟ وش تقول في فلان؟ هذا ما هو بشغلي انا وهذا من سوء الادب بالنسبة للسائل كما يصح ان يقول قال فلان كذا وش رأيك في قوله - 00:30:47
مثل واحد مرة في الحرم يقول لي وش رايك في شيخ الاسلام وش رايك في العز ابن عبد السلام وش رايك في الشيخ ابن باز عقب ما توفي الله يغفر لنا وش رايك في الشيخ ابن عثيمين - 00:31:03
طيب قلت له انا انت وش قدمت للمسلمين؟ علشانك تسأل هالاسئلة عن هالاشخاص هذولا ففيه ناس يعني عندهم سوء يعني عندهم فساد في القلوب ويبذرون هذه الاشياء للتشكيك العلماء السابقين والتشكيك - 00:31:19
للعلماء المعاصرين. وهذا ما هو من هدي الاسلام هذا في سؤال منب معطيكم اياه سؤالين مو بسؤال واحد وهذا سؤال نفس الشيء هذي كلها ظهر في هذه الايام في شبكة بعنوان دلائل البرهان - 00:31:43
يقرر كاتبه ان تارك الاعمال جوارح مسألة خلافية بين اهل السنة فلا يجوز انكار فما قولكم؟ هذا هذا في الواقع هو قول المرجئة هذا قول المرجئة الذين يجعلون الاعمال مكملة وليست شرطا في صحة الايمان. يعني يقولون اذا امن الانسان بقلبه ما صلى ولا صام ولا اعتمر - 00:32:08
ولا حاج فعلى المحرمات هذا مؤمن تماما وهذا ما هو بصحيح هذا يقول وش حكم ركوب المرأة للتكفير؟ اذا كان انك تأمن الذئب على الشاة تأمن الرجل على على المرأة وش هالكلام - 00:32:39
هذا ما يجوز وهذا يقول للوالد رحمة الله اخوة من الرضاعة يعني اعمام اللي عنده زياراته لنا اصافحهم لكنهم يزعلون بحجة اني كبناتهم لاني لا اقبل على كل حال التقبيل ما هو من كمال السلام. يكفي تكفي المصافحة. يعني حتى بعض الاقارب ما هو بمأمون من ناحية النساء - 00:33:00
يقول اه وهذا يقول الخوارج هذولا يكفرون بكل ذنب وهذا يقول بس انتهت الاسئلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسئلة كثيرة عن الشيخ ناصر الالباني غفر الله له بعض الطلاب الله يصلحهم - 00:33:33
مضبوطين لان الامتحانات اظنها ما تبدأ الا ها انت وش انت ان شاء الله ان شاء الله نزيد حياكم الله - 00:34:21